

صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة

مجزرة مروعّة تؤدي بحياة ما لا يقل عن (37) شخصاً وتصيب العشرات في بلدة

الهجوم الانتقامي وقع بتاريخ 10 آب / أغسطس 2018

مجزرة مرّوعة تودي بحياة ما لا يقل عن (37) شخصاً وتصيب العشرات في بلدة

أورم الكبرى بريف حلب

الهجوم الانتقامي وقع بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018

مقدمة:

تعرّضت بلدة أورم الكبرى¹ في ريف حلب الغربي، إلى واحدة من أعنف الهجمات العسكرية التي شنتها القوات النظامية السورية وحلفاؤها وذلك بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018، حيث شنّ طيران حربي يُعتقد أنه روسي، ثلاث غارات متتالية على الأحياء السكنية في البلدة، ووفقاً للعديد من الشهادات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد كان الطيران الحربي قد أسقط خلال كل غارة صاروخين شديدي الانفجار، مستهدفاً ذات المنطقة بثلاث غارات، مع العلم بأنّ هذه المنطقة مأهولة بالسكان وتضم عدداً كبيراً من النازحين الذين توافدوا إلى البلدة مؤخراً من محافظات سورية أخرى، وقد أسفرت هذه الهجمة عن مقتل ما لا يقل عن (37) شخصاً، بينهم (19) طفلاً (موثقين بالاسم)، وعدداً من النساء والرجال، كما أدت إلى إصابة إلى أكثر من (70) آخرين.

وبحسب الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإنّ المنطقة التي تعرّضت للهجوم، هي منطقة مدنية بامتياز ولا وجود فيها لأي مظاهر عسكرية، مشيراً إلى أنّ ذاك الهجوم تسبّب في انتشار حالة من الخوف والرهبة بين صفوف المدنيين، وهو ما دفع بأكثر من (1000) شخص للنزوح خارج بلدة أورم الكبرى، في حين تسبّب القصف أيضاً في دمار قرابة (15) منزلاً، سوّيت بكاملها على الأرض من شدة الانفجار، وبعد معاينة الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة لمكان الهجوم، تبين أنّ القصف خلّف وراءه ثلاثة حفر كبيرة كل واحدة منها بقطر (10) أمتار وعمق (4) أمتار، كما لفت بدوره إلى أنّ بلدة أورم الكبرى لم تشهد هكذا هجمة عنيفة منذ زمن طويل، وهو ما دفع بالمجلس المحلي إلى إعلان بلدة أورم الكبرى كبلدة منكوبة.

ومن جهة أخرى قال "محمد شكردي" وهو أحد الناشطين الإعلاميين في ريف حلب، بأنّ الهجوم الذي استهدف بلدة أورم الكبرى والذي أودى بحياة عشرات المدنيين بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018، أتى عقب يومين فقط من قيام هيئة تحرير الشام وعدد من فصائل المعارضة المسلحة في ريف حلب الغربي، بقصف مناطق الزهراء وشارع النيل الخاضعتين لسيطرة القوات النظامية السورية في محافظة حلب، بواسطة عدد من القذائف، مشيراً إلى أنّ فصائل

¹ تخضع بلدة أورم الكبرى إلى سيطرة حركة نور الدين الزنكي، والتي تأسست في أواخر العام 2011، مع بداية ظهور العمل المسلح في محافظة حلب، وتسيطر على عدة بلدات في ريف حلب الشمالي الغربي مثل (عنجر و تقاد و قبتان الجبل)، ويبلغ عدد مقاتليها حوالي (5) آلاف مقاتل، كما أنها شاركت في عدة معارك ضد القوات النظامية السورية في أحياء مدينة حلب، وساهمت أيضاً في طرد تنظيم "داعش" من المدينة، وتميز مسار الحركة بالكثير من التحالفات والانشقاقات، إذ أنها كانت قد انضمت لهيئة تحرير الشام بتاريخ 13 آذار/مارس 2016، لكن بسبب اتخاذ هيئة تحرير الشام قرار محاربة حركة أحرار الشام الإسلامية في الشمال السوري بتاريخ 15 تموز/يوليو 2017، قامت حركة نور الدين الزنكي بالانشقاق عن صفوف الهيئة بتاريخ 20 تموز/يوليو 2017.

المعارضة السورية المسلحة كانت قد عمدت بدورها إلى قصف هذه المناطق رداً على قصف القوات النظامية السورية قبيل أيام لبلدة كفرحمره في ريف حلب بعدد من الصواريخ.

وكان قد سبق للقوات النظامية السورية شنّ هجمات عسكرية عنيفة "انتقامية" على مدن وبلدات ريف إدلب خلال شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2018، حيث عمدت إلى قصف مناطق (بنش وتفتناز) إضافة إلى بلدات ريف إدلب الغربي بشكل عنيف، وذلك رداً على هجمات قامت بها فصائل المعارضة السورية ضدها في وقت سابق، وكانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة قد أعدت تقريراً² حول هذا الموضوع.

تفاصيل الحادثة:

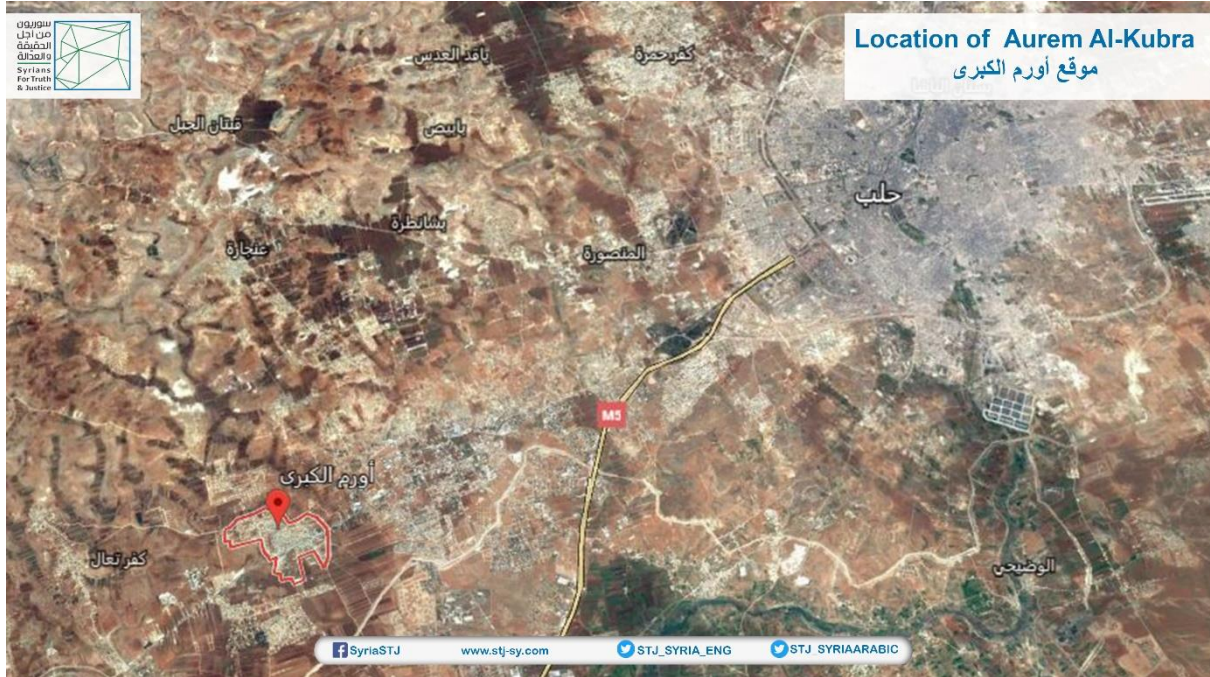
في تمام الساعة (6:30) مساءً من يوم 10 آب/أغسطس 2018، نفذ طيران حربي يُعتقد أنه روسي ثلاث غارات متتالية على بلدة أورم الكبرى، وهو ما أكده أحد أهالي البلدة الناجين من هذا الهجوم، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"عقب الغارة الأولى تصاعدت أعمدة الدخان بشكل كبير جداً، وسمعنا صوت انفجار صخم، فتوجه أحد أصدقائي (وهو إعلامي) بدراجته النارية إلى مكان القصف، وماهي إلا دقائق حتى نفذت الطائرة الحربية الغارة الثانية، ومن ثمّ الغارة الثالثة، وبعد عدة دقائق شعرت بأنّ هنالك دماء تسيل من رأسي، وتبيّن أنني أصبت بشظايا إحدى هذه الصواريخ، فتمددت على الأرض وجاءت فرق الإسعاف وتمّ نقلي إلى النقطة الطبية وأنا أشاهد حالة من الرعب كانت قد سيطرت على أرجاء المكان وفرق الإنقاذ والإسعاف، وحين وصلت إلى النقطة الطبية كان هنالك حالة من الاستنفار، بسبب توافد الإصابات بشكل كبير، وبعد دقائق جاءني خبر بأنّ صديقي الإعلامي كان قد قتل نتيجة الغارات التي استهدفت الأحياء المدنية، والتي تحوي أعداداً كبيرة من إخواننا النازحين من مناطق أخرى، أما أنا فقد بقيت أتلقى العلاج في النقطة الطبية، حيث كان معظم الضحايا من النساء والأطفال، وبسبب كثرة الإصابات اضطر الأطباء إلى تحويل غرف الإسعاف إلى غرف عمليات وتحويل عشرات الإصابات إلى المشافي المجاورة والتركية، نظراً لخطورة الإصابات التي تعرّض لها الأهالي."

² "قتلى وجرحى مدنيون في هجمات عسكرية انتقامية عنيفة على محافظة إدلب- تموز/يوليو وحزيران/يونيو 2018"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، في يوم 29 آب/أغسطس 2018، آخر زيارة بتاريخ 29 آب/أغسطس 2018، <https://www.stj-sy.com/ar/view/701>



صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق ببلدة أورم الكبرى، وذلك إثر القصف الذي طالها بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018، وقد التقطت هذه الصور بتاريخ 11 آب/أغسطس 2018.





تحليل الأدلة البصرية.

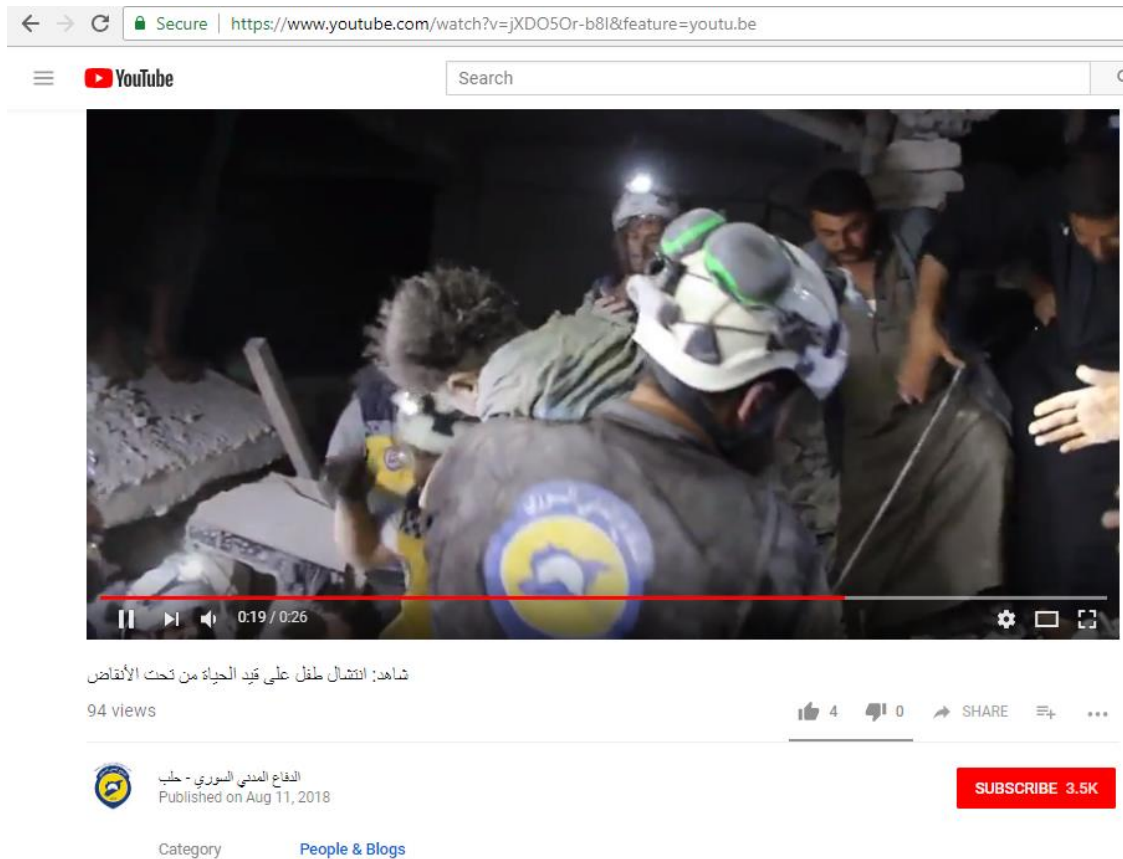
وفي شهاد أخرى أدلى بها مدير مركز الدفاع المدني في محافظة حلب، حيث أكدّ لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة هو الآخر، بأنّ طيراناً حربياً يُعتقد أنه روسي، كان قد استهدف الأحياء السكنية في البلدة بثلاث غارات، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من المدنيين، حيث تحدّث في هذا الخصوص قائلاً:

"لدى وصول فرق الدفاع المدني إلى مكان الهجوم، شاهدنا جثث القتلى وهم ملقون على الأرض وتمّ خلال الساعة الأولى توثيق مقتل (17) شخصاً، بينهم نساء وأطفال، كما أن القصف استهدف الأحياء سكنية وبعض من المحال التجارية والتي هي أقرب إلى سوق شعبي بسيط في المنطقة، وتعدّ هذه المنطقة مأهولة بالسكان والوافدين إلى البلدة، وبعد عمل دام لأكثر من (12) ساعة متواصلة، أنهى فرق الدفاع المدني السورية عمله وارتفع عدد القتلى حتى (37) شخصاً جلّهم من الأطفال والنساء، كما تمّ توثيق جرح (70) آخرين أصيب بعضهم بإصابات خطيرة، ولعلّ من أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال قيامنا بعملنا هو سقوط المباني وانهارها فوق بعضها البعض من شدة الانفجار، وهذا ما تطلّب منا إحضار معدّات ثقيلة، والعمل بشكل متواصل من أجل إنقاذ العالقين وانتشالهم من تحت الأنقاض."



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من محاولات فرق الدفاع المدني وهي تحاول انتشال الضحايا العالقين من تحت الركام، وذلك إثر القصف الذي طال بلدة أورم الكبرى بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018.

وأظهر [مقطع فيديو](#) نشره الدفاع المدني في محافظة حلب بتاريخ 11 آب/أغسطس 2018، جانباً من محاولات فرق الدفاع المدني وهم يحاولون انتشال أحد الأطفال الضحايا العالقين من بين الأنقاض، إثر القصف الذي طال بلدة أورم الكبرى بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018.



صورة مأخوذة من [مقطع الفيديو السابق](#)، تظهر انتشال أحد الأطفال العالقين من تحت الأنقاض، إثر القصف الذي طال بلدة أورم الكبرى بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018.

"حمزة اليوسف" وهو أحد العاملين في مركز الأتارب الإعلامي، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ قصف الطيران الحربي استهدف الأحياء السكنية، وقد تركّز القصف على مساحة لا يتجاوز قطرها (250) متر بشكل دائري، كما أشار إلى أنّ هذه المنطقة مؤلفة من ثلاثة أحياء وتحوي على نسبة كبيرة من النازحين من مختلف المحافظات السورية، وتابع قائلاً:

"تمّ قصف بلدة أورم الكبرية بثلاث غارات متتالية، وفي كل غارة كان الطيران يسقط صاروخين دفعة واحدة، وهو ما أدى إلى دمار كبير في الأحياء السكنية، وبعد انتهاء الطيران من تنفيذ غاراته غادر الأجواء وتمّ التبليغ عبر مرصد الطيران الحربي بأنّ الطائرة انتهت وفي طريقها للعودة، وهذا دليل على أنها نفذت كامل حمولتها في بلدة أورم الكبرية، ووصلت أعداد الضحايا القتلى إلى (37) شخصاً بعضهم من أورم الكبرية ومنهم من الإخوة النازحين، كما أنّ هنالك عائلة بأكملها من كفرزيتا بريف حماة، كانت قد قضت بسبب هذا القصف وهم من آل عبود (الرجل وزوجته وأطفاله الخمسة)، فيما بلغ عدد المنازل المدمرة قرابة (27) منزلاً سوّيت على الأرض بشكل كامل، فضلاً عن تضرر قرابة (10) منازل بنسبة (60%)، وشهدت البلدة حركة نزوح من الأحياء التي تعرّضت للقصف، وقدّر عدد النازحين منها بقرابة (1000) شخص قاموا بإخلاء المنطقة بسبب تخوّفهم من القصف الذي طال البلدة."



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر المنازل المجاورة لمكان سقوط أحد الصواريخ وحجم الاضرار الكبيرة التي لحقت بها، على خلفية الهجوم الذي طال بلدة أورم الكبرية بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018، وقد التقطت هذه الصورة بتاريخ 11 آب/أغسطس 2018.



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر فرق الإنقاذ وهي تحاول البحث عن مفقودين، إثر القصف الذي طال بلدة أورم الكبرى وذلك بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018.

وفي شهادة أخرى، قال رئيس المجلس المحلي لبلدة أورم الكبرى "محمود الابراهيم"، بأن البلدة شهدت في يوم 10 آب/أغسطس 2018، هجوماً من قبل سلاح الجو الروسي، حيث تمّ قصف البلدة بثلاث غارات محمّلة بصواريخ شديدة الانفجار استهدفت منازل المدنيين، ما أدى إلى دمار أحياء بالكامل كانت تضمّ عدداً من النازحين، كما أشار إلى أنّ هذا القصف الجوي تسبّب في حركة نزوح كبيرة، وقد بلغ عدد العائلات التي نزحت من بلدة أورم الكبرى حوالي (100) عائلة تقريباً، لافتاً إلى أنّ البلدة لم تشهد مثل هذا الهجوم منذ وقت طويل، وأضاف قائلاً:

"أطلقنا نداء استغاثة أعلننا من خلاله بأنّ البلدة أصبحت منكوبة بعد تعرّضها لهذا القصف، كما طالبنا المنظمات الإنسانية أن تسارع لمُد يد العون للأهالي الذين تعرّضت منازلهم لدمار هائل بسبب القصف، إضافة إلى تأمين مأوى بديل لهم بسبب فقدانهم منازلهم بشكل كامل، والاستجابة العاجلة لما يحتاجه الاهالي من مستلزمات بالسرعة القصوى".



محافظة حلب الحرة
المجلس المحلي لبلدة اورم الكبرى
الرقم : ٣٤٧
التاريخ : ٢٠١٨ / ٨ / ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء استغاثة

بعد سلسلة القصف المتتالية من قبل الطيران الحربي على بلدة اورم الكبرى بتاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠١٨

وما خلفه من قتل للمدنيين الأبرياء الدمار الكبير في الحي المستهدف

مما جعل عدد كبير من العائلات بلا مأوى ومنازل أخرى مهددة بالانهيار فوق ساكنيها

لذلك نحن المجلس المحلي نعلن بلدة اورم الكبرى (بلدة منكوبة) ونطلب من منظمات المجتمع المحلي والدولي :

- الوقوف عند مسؤولياته تجاه هؤلاء الأبرياء
- تأمين مأوى بديل لهم او إعادة ترميم المباني المهتمة
- الاستجابة السريعة لما يحتاجه هؤلاء من مستلزمات العيش الأساسية :
(فرش - حرامات - أدوات مطبخ)

المجلس المحلي لبلدة اورم الكبرى



صورة تظهر نداء الاستغاثة الصادر عن المجلس المحلي لبلدة اورم الكبرى بتاريخ 13 آب/أغسطس 2018، وذلك عقب القصف الذي طال البلدة بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018، مصدر الصورة: [المجلس المحلي لبلدة اورم الكبرى](#).

"أبو عمر" وهو أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في بلدة اورم الكبرى، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنه وفي تمام الساعة (6:30) من مساء يوم الجمعة الموافق 10 آب/أغسطس 2018، شوهدت طائرة حربية لونها أبيض، وتبين أنها من نوع (سوخوي 24) وهي تحلق في أجواء البلدة، وأضاف قائلاً:

"بعد تواصلنا مع بقية المرصد، وصلنا تعميم بأن هنالك طائرة حربية روسية أقلعت من مطار حميميم العسكري في محافظة اللاذقية في تمام الساعة (6:25)، وعلى الفور قمنا بتحذير الأهالي منها، وماهي إلا لحظات حتى شنّ

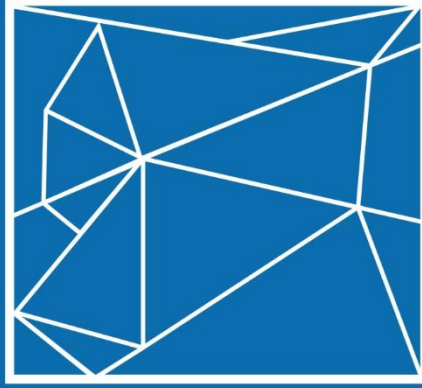
الطيران غارة جوية بصواريخ شديدة الانفجار أدت لدمار عدة منازل، وبعد عدة دقائق نفذت الغارة الثانية واستهدفت المكان الأول، ثم تبعها غارة ثالثة بعد قرابة الخمس دقائق، واستهدفت ذات المنطقة أيضاً، وهو ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا المدنيين ما بين قتيل وجريح. لقد كان يوماً عصيباً جداً على البلدة كما شوهدت أعمدة الدخان وهي تتصاعد بشكل كبير جداً بسبب هذه الغارات المتتالية، ونذكر أنّ هذه الأحياء هي أحياء سكنية مدنية بامتياز ولا يوجد فيها أي مظاهر عسكرية."

واستطاع الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، توثيق أسماء الضحايا المدنيين من القتلى والذي بلغ عددهم (37) شخصاً بينهم (19) طفل وعدداً من النساء، فضلاً عن إصابة (70) آخرين بسبب هذا الهجوم الذي استهدف بلدة أورم الكبرى بتاريخ 10 آب/أغسطس 2018، وهم كالتالي:

1. الطفل نايف ابراهيم درويش.
2. الطفلة غدیر ابراهيم درويش.
3. الطفلة خديجة ابراهيم درويش.
4. الطفلة غادة ابراهيم درويش.
5. الطفلة ميس محمد رضوان.
6. الطفلة فاطمة محمد رضوان.
7. الطفلة بيان أحمد حمادة
8. الطفلة خديجة أحمد حمادة.
9. الطفلة فاطمة ابراهيم درويش.
10. الطفل عمر الشيخ.
11. الطفلة آية محمد الشيخ.
12. الطفل عبد الكريم محمد مصطفى.
13. طفل من حمص مجهول الهوية.
14. طفلة من حمص مجهولة الهوية.
15. الطفلة ملك أحمد العبود.
16. الطفلة حلا أحمد العبود.
17. الطفلة هلا أحمد العبود.

18. الطفل محمد أحمد العبود.
19. الطفل مصطفى أحمد العبود.
20. أنعام حسن العبود.
21. فاطمة زوجة صبري درويش.
22. سكينه المصري.
23. مريم حج عبد الكريم.
24. بتول سلامة.
25. أمينة عنون.
26. أسماء آغا.
27. عبد القادر علي.
28. عبد الستار حمادة.
29. أحمد محمد غازي درويش.
30. علي عبد الوهاب.
31. حسين عنون.
32. حسين عابد.
33. الإعلامي أحمد عزيزي.
34. نادر الحلبي.
35. أحمد العبود.
36. حسين المحمد.
37. عبد القادر درويش.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى. تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.